الجـــمهورية الجزائرية الديمقراطية الشـعبية

وزارةالتعليم العالي و البحث العلمي

جـــــامعة عبد الرحـــــمان ميرة- بجاية-

كـــــليـــــة الآداب و اللـــــغات

قسم اللغة العربية وآدابها

أهمية المدارس اللسانية في تدريسية اللغة العربية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستير

تخصص: علوم اللسان

من إعداد الطالبتين:

-سعيداني بركاهم

-زموري وسيلة

الأستاذ المشرف:

- عبد المالك سيواني

السنة الجامعية 2014 /2015

بسم الله الرحمن الرحيم

قال عزّ و جل:

"هذا من فضل ربي..." النمل.40

"سبحانك اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم" البقرة .32

صدق الله العظيم

كلمة شكر

إلى التي ندين لها بهذا العمل فكرا و بناءا ، إلى جامعة بجاية "عبد الرحمان ميرة - أبوداو-"، وكما نتقدم بخالص الشكر و الامتنان إلى الأستاذ المشرف "سيواني عبد المالك" الذي قدّم لنا نصائح وإرشادات وجيهة أعانتنا على مواصلة البحث .
كما نتقدّم بالشكر الجزيل إلى كل من قدم لنا يد العون ولو بكلمة طيّبة .

الإهداء

اهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى من علمتني معنى الصبر إلى من علمتني الشرف في الحياة و إلى أول ما نطقت باسمها شفتايا ،إلى أرقى وأنقى شخص إلى تلك المرأة العظيمة التي سهرت من اجلي أمي ثم أمي ثم أمي.

إلى أعز شخص أحبه في هذا الكون إلى أعظم الرجال صبرً إلى الذي أعتبره الأعلى من الرجال إلى أبي العزيز الذي طالما حفزني على استكمال المشوار الدراسي.

إلى من أعتبره توأم روحي الذي أود أن يجمعني القدر معه بقية عمري خطيبي عبد الرزاق.

وكما أهديه إلى كل إخواتي وأخواتي، و بالأخص أختي هدى،وإلى كل عائلة زموري. دون أن أنسى صديقاتي في الجامعة.

وسيلة

الإهداء

إلى أمي و أبي عرفانا بجميلهما .

إلى خطيبي بوعلام الذي حرص كثيرا على إنهائي لهذا البحث.

إلى إخوتي يوغورطا و لمين ، وأخواتي حنيفة، مغنية، و صونيا .

إلى كل أفراد العائلة الكبيرة، إلى صديقاتي جميعا

أهدي هذا البحث المتواضع.

بركاهم

مقدمة:

لقد تتابعت دراسات علمائنا و بحوثهم، قديما و حديثا من أجل الكشف عن أسرار العربية وسبر أغوارها و مثال على ذلك نجد اللسانيات التي تتمثل في العلم الحديث الذي يعمل على اكتشاف أسرار اللغة و كيفية تناول موضوعها نجده قد قطع أشواطه الفعلية الأولى في أوروبا و ذلك بداية بدراسة النصوص اللغوية القديمة (الفيلولوجيا)والنحو المقارن ،واللسانيات التاريخية.

وقد تشبعت تلك المباحث اللسانية وتفرعت موضوعاتها واتسعت فضاءاتها لترتكز على الظاهرة اللغوية بدراسة بنيتها الشكلية والدلالية،فقاموا بتجلية قوانينها وبسط قواعدها الصرفية النحوية،ووصف أصواتها.

ومن هذا كله تمكنوا من بناء جسم ضخم من نحوها،وصرفها،ودلالات مفرداتها. ذلك ما جسدته المدرسة الأمريكية انطلاقا من تصنيفاتها اللغوية (اللسانيات البلومفيلدية) ونحاتها التوليدية التي تبلورت دراساتها التحويلية بفضل جهود تشومسكي التطورية على الخصوص ،وذلك بالنظر إلى اتجاه اللسانيات الأوروبية نحو تناول المفاهيم الأساسية لعلم اللغة وفق دروس سوسير للسانيات العامة (اللغة /الكلام) ،وكذا الاهتمام بوظيفة اللسان عامة (أداة التبليغ) وإجراء أحد مستويات اللغة الرئيسية (الأصوات) ببحث عن وظيفتها اللغويّة (الصوتيات الوظيفية) من خلال تروبسكوي وإتباعه (حلقة براغ) . و الإشكالية المطروحة في هذا البحث هي ماقيمة هذه المدارس؟ و ما مدى أهميتها في تدريسية اللغة العربية؟ و كان ميلنا لمثل هذه الدراسات سببا لإختيارنا لهذا الموضوع. كما يعتبر من بين مواضيع التي تفيد عملية تدريس اللغة العربية.

وقد حرصنا أن يغطي هذا البحث رقعة واسعة وقدرا وافيا من مقرّرات اللغة العربية من أجل أن يكون بحثا جامعيا في مادته العلمية ومنهجيته

متلائم مع مستوى الطلاب و حاجاتهم وافيا بالغاية المرجوة بالوصف المجرد للظواهر اللسانية وقضاياه .
لقد قمنا بتوزيع مادة البحث و تقسيمها إلى فصلين أولهما : المفاهيم الأساسية للمدارس اللسانية و تصنيفاتها و قسمنا هذا الفصل إلى مبحثين وتناولنا في المبحث الأول مفهوم المدارس اللسانية وبالأخص تعريف المدرسة لغة ثم انتقلنا إلى تعريف هذه المدارس اللسانية بمفهومها الاصطلاحي وفي المبحث الثاني تطرقنا إلى تصنيف تلك المدارس حسب اتجاهاتها و مطلقاتها واهتماماتها الخاصة ،وقد فصلنا أنواع هذه المدارس والتي تتمثل في المدارس الأوروبية وتليها الأمريكية فيما بعد . واشرنا في كل مدرسة على أهم روادها واهم المبادئ التي جاءت بها ، بالأحرى أهم النقاط التي اعتمدت عليها كل مدرسة(حلقة) . وارتأينا أن نخصص الفصل الثاني إلى تبيان مدى أهمية المدارس اللسانية في تدريسية اللغة العربية، إذ أن هذا الفصل يتفرع إلى مبحثين: المبحث الأول الذي كان عنوانه التحولات التي طرأت على اللغة العربية جرّاء الجهود التي قام بها روّاد هذه المدارس حيث خصصنا فيه ذكر المصطلحات و المفاهيم اللغوية كيفما كانت في التراث العربي القديم و كيف تحولت في الدرس اللساني الحديث ، وكما ألقينا مقارنة بين اللغويين القدامى وما جاء به اللسانيون المحدثون .
وفي المبحث الثاني في هذا الفصل تطرقنا إلى دور المدارس اللسانية ومكانتها في تدريسية اللغة العربية بعدما وقفنا عند إبراز مكانة هذه . المدارس و فائدتها في سهولة تدريسية اللغة العربية على عكس ما كانت عليه قديما .

المدارس و فائدتها في سهولة تدريسية اللغة العربية على عكس ما كانت عليه قديما .
وبالرغم من ذلك إلا أننا اصطدمنا ببعض الصعوبات التي تتمثل في صعوبة جمع المادة العلمية اللازمة وذلك بسبب قلة المصادر و المراجع ونظرا لضيق الوقت فقد بذلنا جهدا أكبر من طاقتنا .

الفصل الأول

المفاهيم الأساسية للمدارس اللسانية و تصنيفه

المبحث الـ ***مفهوم المدارس اللسانية وتصنيفها***

أولا : تعريف المدرسة لغة

ثانيا: *مفهوم المدارس اللسانية اصطلاحا*

المبحث الثاني: المدارس اللسانية وتصنيفها

أولا: المدارس الأوروبية

مدرسة جنيف

مدرسة براغ

مدرسة كوبنهاغن

ثانيا: المدارس الأمريكية

المدرسة التوزيعية

المدرسة التوليدية التحويلية

المدرسة السلوكية

تمهيد:

سنخصص هذا الفصل - إن شاء الله - للحديث عن المفاهيم الأساسية للمدارس اللسانية و تصنيفها و سنتناول في المبحث الأول مفهوم المدارس اللسانية انطلاقا من التعريف اللغوي للمدرسة و صولا إلى مفهوم المدرسة اللسانية وذلك بعرض بعض التعريفات سواء من القواميس أو المعاجم أو كما جاءت بها دراسات المنشغلين بهذا الحقل .

و في المبحث الثاني لهذا الفصل تتناول فيه المدارس اللسانية و تصنيفاتها باعتبارها متعددة الاتجاهات بحيث أن لكل مدرسة منطلق محدد لها واهتمام خاص بها .

وأخيرا نتطرق إلى تصنيف هذه المدارس إلى قسمين هما:

مدارس أوربية و مدارس أمريكية .

1- تعريف المدارس اللسانية :

1- تعريف المدرسة لغة :

يعود مدلول مصطلح المدرسة إلى درس،يدرس تدريسا. –

درس:يدرس،دروسا الأثر:عفا وانمحى اثر فهو دارس جمع دوارس،الكتاب درسا ودراسة :قرأ واقبل عليه ليفهمه ويحفظه.قال تعالى "أم لكم كتاب فيه تدرسون ".

دَرْسُ:هو حصة مما يدرس جمع دروس (1)

دَرَسَ:جمع دروس بمعنى أعطى،لقن(2) ونجد

مصطلح المدرسة في المعجم المختص جاء كما يلي:

المدرسة:هي الموضع الذي يتعلم فيه الطلبة –المذهب-

يقال النّعم أي طريقها. -

وكوّن الشاعر المدرسة أي أوجد أتباعا يقتدون به في مذهبه ومنهاجه.(3)

كما نجد تعريف المدرسة في الموسوعة العربية العالمية على أنها مؤسسة تزود النشء بالتربية والتعليم وتوصف المدرسة عموما بأنها مبنى يذهب إليه الطلبة بانتظام ليتعلموا القراءة والكتابة والرياضيات والعلوم والدراسات الاجتماعية وغيرها،أي أن المدرسة هي مكان التعلم والتكوين ونيل الشهادات والرتب العليا(4).

فمن خلال هذه التعاريف نخلص إلى أن المدرسة عبارة عن مؤسسة يتعلم فيها الفرد ويكتسب منها عدة معارف .

1-علي بن هادية وآخرون ،القاموس الجديد للطلاب،معجم عربي مدرسي ألفبائي،المؤسسة الوطنية لكتاب الجزائر،3 شارع زيروت يوسف الجزائر،ص338. 2-دانيال ريغ،لاروس،السبيل عربي فرنسي،فرنسي عربي،مكتبة لاروس ،17شارع مونيا رناس باريس,6. 3-الرجع نفسه ص1034. 4-الموسوعة العربية العالمية ،22،الطبعة الثانية،مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ،ص471 .

مفهوم المدارس اللسانية اصطلاحا : تكونت المدارس اللسانية اثر شيوع كتاب دي سوسير، و ذلك بالاطلاع عليه و ترجمته وهي عبارة عن مجموعة من الحلقات اللسانية عبر العالم ما لبثت أن أخذت طابع المدارس المميزة(1).

إذ إن الفضل الكبير على إطلاق اسم الألسنية البنوية عامة يعود إلى دي سوسير الذي أرسى قواعدها والأسس المنهجية لها ،وبمبادرة من مبادراته نشا علم الدلائل.

و لقد أعتبر كتابه "كتاب الأم" في ميدان الدراسة اللغوية ،بالرغم من ذالك لم تكن كتبه تتصف بالصفاء التام ذالك أن نظرياته لم تحض جميعا بالموافقة المطلقة وقد قام بعض الدارسين بنقدها جميعا. ظهرت في أواخر القرن الماضي النظريات اللغوية العامةالقائمةعلى التحليل البنوي المبني على التقطيع و الاستبدال وهي التي أصبح يطلق عليها ما يسمى بالمدارس اللغوية(2).

والواقع أن لمؤلف دي سوسير "محاضرات في اللألسنية العامة" أثر بالغ اللأهمية في ظهور المدرسة اللسانية التي انكب اعضاؤها على عقد ندوات مثالية توّجوها ببحوث لسانية(3)

وهذه المدارس تهدف إلى معرفة أسرار اللسان وكشف القوانين التي تتحكم في بنيته الجوهرية. وكما تسعى هذه المدارس للبحث عن السمات الصوتية و التركيبية والدلالية لوضع قواعد كلية وتحديد خصائص عملية التلفظ وحصر العوائق العضوية والاجتماعية التي تعوق سبيلها

---

1 - سعيد شنوفة ،مدخل الى المدارس اللسانية،ط1 - المكتبة الأزهرية للتراث ، القاهرة ، 2008 ، ص 09 .

2- التواتي بن تواتي ، المدارس اللسانية في العصر الحديث ومناهجها في البحث ، دار الوعي للنشر و التوزيع حي الثانوية رقم 142 ، الجزائر ،

3-سعيد شنوقة ، المرجع نفسه ، ص 09 .

لقد كان لدي سوسير الفضل الكبير في تأسيس اللسانيات و ذلك من خلال ما جاء به من أفكار و دروس عن اللسان و الثنائيات التي قد اكتشفها والمعروفة باسم ثنائيات سوسير ،كما أقر بذلك مصطفى غلفان قائلا:تعود المقاربة اللسانية البنوية إلى الأفكار و التصورات التي عبر عنها كل من بودان و ويليام و دي سوسير الذين يعدّون بنسب متفاوتة الأهمية مجدّدين و مؤسّسين لفكر لساني جديد من خلال دروس و محاضرات القيت أو مقالات نشرت هنا و هناك(1)

فقد جمع طلاب سوسير محاضراته في مؤلف واحد و هو ما يعرف باسم "دروس في اللسانيات العامة.

و لقد تطرق سوسير في هذه المحاضرات إلى مجموعة من الثنائيات المشهورة مثل :لسان –كلام (دال و مدلول)،و مفهوم العلامة اللغويّة والإعتباطية ، التمييز بين التزامن و التعاقب ،و غيرها من المفاهيم الأساسية التي تناولت قضايا اللغة من منظور اللسانيات التي أرسى سوسير دعائمها(2)

و من المدارس التي تكونت بعد دي سوسير نجد:

-مدرسة جنيف

-المدرسة الروسية

-مدرسة (حلقة) براغ

-مدرسة كوبنهاغن

-المدرسة الأمريكية

1-مصطفى غلفان ،اللسانيات البنيوية منهجيات واتجاهات ، دار الكتاب الجديد ، بيروت لبنان ، ص 218 .

2 – سعيد شنوقة ، مدخل إلى المدارس اللسانية ، (المرجع السابق) ص 14 .

المدارس الأوروبية :

أ- مدرسة جنيف: تضم مجموعة جنيف جملة من زملاء سوسير وطلبته في جامعة جنيف و أشهرهم على الإطلاق تشارل بالي (1865-1947) و ألبرت سيشهاي ، وقد تحمل هذه المجموعة تسمية "مدرسة جنيف للسانيات العامة (1). و لكن قد اكتسبت صورتها الأخيرة من العمل الذي قام به تلاميذته ولاسيما شارلز بالي .كذلك كان ألبرت سيشهاي مريد من مريدي دي سوسير و يشمل همه الأساسي في دراسة العلاقة بين العوامل اللسانية و العوامل النفسية (في مجال ظواهر الجملة) وأما ابرز أعضاء هذه المدرسة الآن فهو "هنري فراي " الذي يعالج في عمله علاقات النظم (2) إذ نجد كل من شارل باليو ألبرت سيشهاي قد جمعا محاضرات سوسير في كتابه"علم اللغة العام"(3).

أهم ما جاء به شارل بالي: لقد أكد شارل بالي على المبادئ التي أتى بها سوسير و المتمثلة في أهمية الطابع الوصفي للدراسة اللغوية و الطابع النسقي للسان وما يترتب عن ذلك من قيم وعلاقات. لقد أكد شارل بالي على أهمية و دور العوامل النفسية الفردية المصاحبة للنشاط اللغوي(4).

ونعني بهذا أن الفرد حينما يتكلم تتحكم فيه العوامل النفسية .أي أن الحالة النفسية لها دور فعال في النشاط اللغوي .

1w-مصطفى غلفان ،اللسانيات البنويّةمنهجيات و اتجاهات ،ط1-دار الكتاب الجديدة ،بيروت-لبنان 2013ص233 .

2 - اتجاهات البحث اللساني-wwlibirary ;arab ;com

3-دي سوسير علم اللغة العام تر:بوئيل يوسف عزيز ،دار آفاق عربية ،بغداد 1985،ص3 .

4 - مصطفى غلفان(المرجع السابق)ص191 .

بمفهوم أن مدرسة جنيف هي عبارة عن امتداد لما جاء به" سوسير" فقد انطلق" شارل بالي" من المبادئ اللسانية الواردة في دروس ومحاضرات "دي سوسير" ،و المتمثلة في أهمية الطابع الوصفي و الطابع النسقي للسان ،اما اهمية ودور العوامل النفسية فقد انفرد بها .
و لقد ابرز" شارل بالي" الجوانب التي اختلف فيها مع" سوسير " واعتبره قد اهمل العناصر الانفعالية والعاطفية المتغلغلة في الظاهرة اللغوية[1]
تبنى "شارل بالي " مبدا "دي سوسير" في التميز بين اللغة وظاهرة الكلام الفردي ،حيث ناقش ثنائية اللغة والكلام ،وبحث في الكلام الذي سكت عنه "سوسير" وبذلك كان أول مؤسس للأسلوبيات
كذلك أسس بالي نظرية عن المناقلة السينتاجمية والوظيفة وتعنى هذه النظرية بالمبادئ التي تحكم عملية تغير العلامة اللغوية لوطيفتها النحوية دون اي تغير في معناها المعجمي .
من اهم مؤلفات شارل بالي نذكر [2]:
-مختصر الاسلوبية
-بحث في الاسلوبية الفرنسية
- اللسانيات العامة واللسانيات الفرنسية

---

1 - مصطفى غلفان، اللسانيات البنوية ، المرجع السابق ، ص191
2 - المرجع نفسه ص191 .

وقد دافع شارل بالي في كتاباته اللسانية عن جملة من المحاور الأساسية في دراسة اللغة يمكن اختصارها فيما يلي [1]:

-أهمية الجانب التعبيري والانفعالي في اللغةأي أن للجانب النفسي دور في الأداء الكلامي .

-دور كلام الفرد وقدرته على تغيير النسق اللغوي .

هنا نجد أن الفرد يمتلك قدرة كلامية على تغيير قواعد اللغة .

-دور اللغة في المجتمع وحياة الفرد والعلاقة المتبادلة بين الجوانب النفسية والاجتماعية عند مستعملي اللغة . ونعني أن اللغة هي الركيزة الأساسية لتبادل العلاقات في المجتمع البشري .

أي أن للجانب النفسي دور في الأداء الكلامي .

-علاقة اللغة بالفكر وأهمية عمليات التلفظ في النشاط اللغوي

إن العلاقة بين اللغة والفكر شغلتبال الكثير من الباحثين بدراسة المجالات المختلفة خصوصا علماء النفس المهتمين بدراسة اللغة وإلى حدالساعة لا يوجد بيان شامل للعلاقة بين اللغة والتفكير، إلا أن هذا لايمنع من وجود وجهاتنظر ،وإنإختلفت فإنهاتجمع على أنهناك إرتباطبينهما .

---

1 – مصطفى غلفان ، اللسانيات البنيوية ، المرجع السابق ، ص 192.

ب – المدرسة الوظيفية (حلقة براغ): لقد انبثق من البنيوية شكل آ خر من اللسانيات تأسس في أواخر العشرينات في براغ عاصمة الجمهورية التشيكية حاليا، و تبلور خلال الثلاثينيات أطلق عليه اسم حلقة براغ.
و تعتبر هذه الحلقة عبارة عن امتداد للمدرسة الروسية، لأن جل الباحثين في هذه الحلقة من النازحين الروس. كما ورد في كتاب "مدخل إلى المدارس اللسانية "على أن التأسيس الأولي لهذه المدرسة سنة 1920 م وهي السنة التي وصل فيها النازحون الروس إلى براغ ، واخذ بعد ذلك طابعها المميز بدءا من عام 1928م أي تاريخ انعقاد المؤتمر الدولي للسانيات في" لاهاي " هذا المؤتمر الذي ظهرت فيه بوضوح سمة الدراسة الصوتية الوظيفية .[1]
أما فيما يخص رواد هذه المدرسة نجد من الفرنسيين الذين أسسوا هذه الحلقة باتجاهاتهم و منهجياتهم الوظيفية و التي من روادها البارزين و" ايميل بنفنيست " الذي كان ذا علاقة حميمة "اندري مارتيني" مع جاكبسون [2] إلى جانب أعلام آخرين منهم "طنير" و "كيوم"الذي طوّر نظرية في اللغة عرفت باسم: باليسيكو-نسقية[3] .
و من النازحين الروس نجد:كارسنسكي و تروبتسكوي ، جاكبسون بالإضافة إلى اللغويين التشيكيين أمثال :ماثيزيوس ،ثرانكا و فاشك[4]

---

1 - سعيد شنوقة ،مدخل الى المدارس اللسانية(المرجع السابق) ، ص 20 .
2- نور الدين رايص، اللسانيات المعاصر في ضوء نظرية التواصل ،عالم الكتب الحديث ،أربد- الأردن، 2014 ص87
3 - المرجع نفسه ص 87
4 - المرجع السابق، ص 87 .

أهمالمبادئ التي اعتمدت عليها هذه المدرسة تتمثل فيما جاء بها روادها إذ نبدأ برائدها المشهور"أندري مارتينى"الذى اهتم بكيفية إنشاء العلاقات بين الأشخاص بواسطة الكلام ,حيث كانت أبحاثه تخضع للمفهوم التالي:إن الخاصية الأساسية للغة هيأن تصير أداةللتواصلفيالمجتمع اللغوي.
لقد قال اندري مارتيني في معرض حديثه عن وظائف اللغة "إنالوظيفة الرئيسية للأداة التي تمثلها اللغة هي وظيفة الإبلاغ"(1)
-ونفهم مما سبق قوله أن اللغة ظاهرة طبيعية خاضعة لمبدأ التواصل وكماأن مارتيني ينص على أن اللغة البشرية تتيح لكل إنسان تبليغ خبرته الشخصية ،فإن الإنسان يستعمل باستمرار لغته للتعبير
وفي مقابل ذلك نجد جاكبسون لا يعتبر اللغة أداة للتواصل فقط بل أداة للتواصل مايؤسس التواصل بحذافيره ،في حين نجد مارتينى يركز على إن اللغةأداة للتواصللا ما يؤسس التواصل ويؤكد على أن وظيفةالإبلاغ– التفاهم- تبقى الوظيفية المركزية لتلك الأداة المسماة باللغة (2)
ونفهم من كلا العنصرين-التفاهم والإبلاغ–هما اللذان ينتجان ما يسمى بالتواصل . فالتواصل هي الوظيفة الأساسية في المجتمع اللغوي وبالرغم من ذلك إلا أن مارتيني لم ينف بقية الوظائف الأخرى .

1-نور الدين رايص اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل ، عالم الكتب الحديثة اربد –الأردن 2014،ص 87
2-المرجع نفسه ، ص 87 .

وتتمثل هذه الوظائف فيما يلي : (1)

-*الوظيفة الانفعالية التعبيرية*:تحدد لهذه الطائف العلاقة بين الرسالة والمرسل - وقد فسر لنا جاكبسون هذه الوظيفة قائلا:"إن الوظيفة المسماة تعبيرية أو الوظيفة الانفعالية التي تتمحور حول المرسل تهدف إلى التعبير المباشر عن موقف الفرد مما يتكلم عنه فهي تنزع إلى إعطاء الانطباع بوجود انفعال ما صحيح أو مصطنع

الوظيفة الندائية: هي وظيفة أمرية تحدد العلاقات بين الرسالة و المستقبل لأن كل تواصل هو الحصول على رد فعل أو استجابة من هذا المستقبل

. *الوظيفة المرجعية*:تتمثل في العلاقة القائمة بين الرسالة و الموضوع الذي ترجع إليه ،و هكذا نرى أن جاكبسون يوضح العنصر الثالث ألا وهو المرجع أولا بالنسبة للوظيفة المرجعية إليه .

وظيفة اقامة الاتصال : وتهدف هذه الوظيفة إلى تأكيد وتثبيت أو إيقاف التواصل ويصف جاكبسون بناءا على ذلك كل العلامات التي تنشأ التواصل أو تسعى إلى إطالته أو إيقافه .

-وظيفة مافوق اللغة: وقد سماها أنطوان أبو زيد بالألسنية التعددية وبين نقلا عن بير كيرو على أنها تهدف إلى تحديد معنى العلامات التي تسعى لفهم المستقبل ،و تظهر هذه الوظيفة في الرسائل التي يكون محورها هو اللغة نفسها .

الوظيفة الشعرية:وقد حددها جاكبسون على اعتبارها العلاقة القائمة بين الرسالة و ذاته .

1 – نور الدين رايص ، اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل ، عالمالكتبالحديثة ، أربد ، الأردن ، 2014 ص89

إضافة إلى الوظيفة الجوهرية التي توصل إليها "مارتيني "والتي هي الوظيفة الجوهرية للغة والتي تتمثل في التواصل نجد عنصر آخر ركّز عليه أندري مارتيني وهو ما يسمى بالتقطيع المزدوج .
و لقد انطلقت البحوث اللسانية في تحليلها البنوي للألسنة البشرية من إجماعها على أن اللسان نظام من الوحدات تتداخل بعضها ببعض بشكل عجيب[1]
و يعتبر هذا التقطيع أساس نظرية مارتيني ونقصد به على أنّه تنظيم اللسان البشري تنظيما خاصا ،نعني أن اللسان البشري يختلف عن بقية الوسائل التبليغية .
فلقد بين اللغوي الفرنسي أندري مارتيني ، أن اللسان يتركب من الوحدات ،وأننا عندما نقطع نصا من النصوص اللغوية نحصل على نوعين من الوحدات عند انتهاء العملية
وهذه الوحدات تقام على مستويين مختلفين هما :مستوى التقطيع الأول ومستوى التقطيع الثاني.
1-التقطيع الأول:وهو الذي يتكون من الكلمات الدّالة .أي المونيمات مثل :أحضر الولد الكتاب ←أحضر\ ال \ ولد\ ال \ كتاب[2]

1-خولة طالب الإبراهيمي،مبادئ في اللسانيات ،طبعة ثانية منقحة –دار القصبة للنشر،الجزائر2000 ص 25 .
2-شفيقة العلوي ،محاضرات في اللسانيات المعاصرة الطبعة الأولى أبحاث للترجمة و النشر و التوزيع بيروت –لبنان 2014 ص19

فهذا النوع من الوحدّات يتمثل في القطع الدّالة الصغرى التي يمكن تحليلها إلى وحدات أصغر منها دالة هي الأخرى ،وهذه القطع الصغيرة التي أطلق عليها أندري مارتيني اسم مونيمات كما سبق ذكره ،أي الكلمة أي المعنى كما يسميه سبويه.

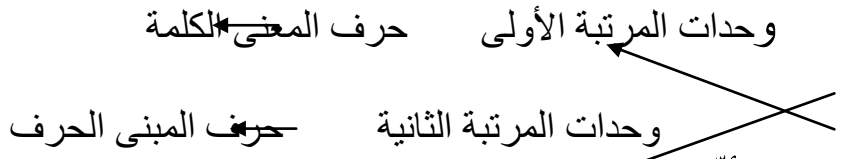

و نعني في هذا التقطيع أنّنا نحصّل على وحدات لسانية ذات دلالة (مدلول) وأصوات (دال).

ونقصد بالمونيم الذي جاء به مارتيني اللّفظم في اللغة العربية.

2-التقطيع الثانوي :وهو ينطلق من هذه النتيجة ليقوم بتحليل تلك الوحدات المستقلة ذات المحتوى الصوتي و الدلالي إلى فونيمات أي إلى أصغر الوحدات الصوتية المجردة من المعنى (2) .

ونعني بهذا المفهوم للتقطيع الثانوي أنه يتم تحليل الوحدات الدالة (المونيمات) إلى وحدات صوتية دنيا غير دالة في ذاتها والتي تسمى بالفونيمات أو الصواتم .

مثلا كلمة قلمي تقطع إلى أربع فونيمات وهي: ق - ل- م - ي فهي وحدات صوتية غير دالة .

يتمثل هذا التقطيع في إمكانية تحليل دال الوحدات الدنيا (الصورة الصوتية)إلى سلسلة من الوحدات الصوتية المميزة و المجردة من كل

1-خولة طالب الإبراهيمي ،مبادئ في اللسانيات(المرجع السابق)، ص 25 .
2-شفيقة العلوي،محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة(المرجع السابق) ، ص 19 .

دلالة تدعى بالصواتم وتكمن وظيفة هذه الأخيرة في تمييز الوحدات الدالة و التفريق بينها[1]

واظهر مارتيني الدور الاقتصادي للتقطيع المزدوج وهو الذي يمكننا من الحصول على أداة للتبليغ بأقل جهد ،يقول :إن نوع التنظيم الذي عرضناه سابقا يجد فيكل الألسن التي تمّ وضعها حتى اليوم ،ويظهر هذا التنظيم قد فرض نفسه على المجموعات البشرية بصفته الأنسب إلى حاجة الإنسان و إمكنياته لا شيء غير الاقتصاد ناجم عن التقطيعيين يمكن من الحصول على أداة للتبليغ ،أداة ذات استعمال عام قادرة على إيصال معلومات بمقدار و بجهد زهيد [2]

-فاللإقتصاد اللغوي قيمة لسانية حيث أنه يمنح للغة القدرة على التعبير عن الأفكار و المعاني بواسطة عدد محصور من الفونيمات التي تتمثل في الأصوات اللغوية و الحروف و نعني بالاقتصاد هو استخدام الكلمات في التعبير و الإيجاز .

-الدراسة الفونولوجية(الصوتية):لقد اهتمت مدرسة " براغ" بعلم الأصوات الوظيفي و ركزت في دراستها على الفونيم لأنها تعد الفونيمات تنتمي إلى اللغة لذلك درست الفونيم و عملت على تطوير نظرية الأصوات الوظيفية (النظرية الفنولوجية) بل وسع بعض أعضاؤها من

1-فاطمةعليوي ،لسانيات بنيوية ،رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية و آدابها،جامعة الجزائر2001 ص181

2-أندري مارتيني ،مبادئ في اللسانيات العامة

WWW . Very PDF . Com .

دراسته ليشمل مجالات أخرى في الدرس اللساني مثل بحث الأسلوب و الأسلوبية [1]
إن الدراسة الفنولوجية تهدف إلى تصنيف ما في اللغة من عناصر صوتية حسب الوظيفة التي تؤديها في اللغة وهي تقوم و تهتم بالوظيفة التي تقوم بها في التبليغ.
و كما نجد علماء "براغ"لا يقرون بما ميّزه سوسير بين الدراسة الصوتية المحضة والصوتية الوظيفية ،إذ يعتبر سوسير أن الصوتيات هي دراسة تاريخية التطوّرية للأحداث الصوتية و هي جزء جوهري من البحث اللساني ،بينما يرى الفنولوجيا هي دراسة ثانوية تعنى بأصوات الكلام و حركات إحداثها عبر الجهاز النطقي مع ما تشكله[2]
-الدراسة الصرفية :ونعني هنا ب "الكلمة" في علم اللسان بالمونيم أو المورفيم وهو أصغر وحدة لغوية ذات معنى في لغة ما و قد وصل علماء اللغة المحدثون إلى هذا التعريف من خلال بحثهم في مفهوم الكلمة المفردة ،و قد قسّم العلماء المورفيمات إلى نوعين هما:
1-المورفيم الحر:وهو الذي يمكن استعماله كوحدة مستقلة في اللغة مثل رجل،نام ،إلى...
2-المورفيم المقيد :و هو الذي لا يمكن استخدامه منفردا بل يجب أن يتصل بمورفيم حر أو مقيد مثال:

1-سعيد شنوقة ، مدخل إلى المدارس اللسانية،(المرجع السابق) ص 75
2-فاطمة عليوي لسانيات بنيوية (المرجع السابق)ص68

الألف والنون :للدلالة على المثنى كما في كلمة "مدرسان"[1] والدراسة الصرفية هي الدراسة التي تقوم على المورفيم كونه الوحدة المميزة الصغرى في التحليل القواعدي إذ له أهمية خاصة في الدراسة الصرفية ويعدّ المورفيم بديل علمي لمفهوم الكلمة.

الدراسة التركيبية :لقد اهتمت مدرسة براغ بالبنى التركيبة فبنت تحليلها للتركيب على منظور الجملة الوظيفية ،القائمة على التركيب المفرداتي ،وقد بنت منهجها على الأساس في تحليلها للجمل و ذلك بالنظر إلى مضمونها الإخباري ، فكل عنصر أساسي في الجملة له مساهمة أو دور دلالي وذلك بحسب الفاعلية التي يقوم بها في عملية الإتصال و يمكن ترتيب مكونات الجملة كما يلي :

1- الموضوع.

2- الخبر .

وفي حالة التوكيد على الخبر يلجأ المتكلم إلى التقديم أو التأخير[2].

فالجملة تأتي على الترتيب التالي:الموضوع يرد أولا ثم يليه الخبر ثانيا أما إذا أردنا التوكيد على الخبر نقوم بعملية التقديم و التأخير.

تتحدد السمات التركيبية (بالمعنى الواسع)لأيمنتج لغوي (الجملة ،مركب، نص) حسب الغرض التواصلي المقصود تأديته و ذلك طبقا لمبدأ تبعية البنية للوظيفة[3].

1- التواتي بن تواتي ،المدارس اللسانية في العصر الحديث و مناهجها في البحث (المرجع السابق) ص16

2–سعيد شنوقة ،(المرجع السابق) ص75 .

3-أحمد المتوكل ،التركيبيات الوظيفية قضايا ومقاربات ط1،مكتبة دار الأمان–الرباط 2005 ص 30 .

و بعد إبرازنا للجهود التي قام بها أندري مارتيني ننصرف إلى تلك الجماعة من الرواد التي استطاعت أن تقود هذه الحلقة إلى منعطف جعل هذه الحلقة من اكبر المدارس اللسانية :وهم تروبسكوي وجاكبسون وكرسيفسكي الذين يعدون من ابرز أقطاب هذه المدارس في مجال الصوتيات الوظيفية أو الفنولوجية وبالأخص رومان جاكسون الروسي الأصل المتخصص في اللسانيات المقارنة و الفنولوجيا السلافية و أهم ما جاء به جاكبسون نظرية وظائف اللغات الست التي اهتدى إليها إطار نظرية الاتصال و التي تقوم على ستة عناصر :مرسل،مرسل إليه ، الرسالة ،قناة الاتصال و شفرة الاتصال و المرجع[1].

و نستخلص أن هؤلاء اللسانيين يركزون على دراسة علمالأصوات والعناصر الفنولوجيا إلى جانب جاكبسون الذي اظهر الوظائف الستة للعناصر الستة التي نعتبرها مكونة لكل تواصل كلامي .

وهناك مبادئ أخرى غير مذكورة سابقا للرائد جاكبسون و المتمثلة فيما يلي[2]:

ـ الانتقال من الجزء إلى الكل :استوحى جاكبسون مبدأ الانتقال بين الجزءوالكل من أعمال هوسرلالذي عالج في دراسة القوانين المكونة لكل نظام ولكل وحدة متكاملة.

ـ الاستناد إلى الماضي لاحتضان الحاضر: فهو عندما ينظر إلى الماضي

1-سعيد شنوقة،مدخل إلى مدارس لسانية(المرجع السابق) ص 71

2-فاطمة الطبال بركة،النظرية الألسنية عند رومان جاكبسون ، دراسة و نصوص – الطبعة الأولى، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر والتوزيع ،بيروت - ص ص : 27 28

يستخرج بعض العناصر ليحللها ليحتضنها في الحاضر .
العلاقة بين الشكل و المضمون : لقد تنبه جاكبسون خلال دراسته الشعر إلىأهمية العلاقة بين الدال و المدلول أو بين الإشارةو المعنى .
الفنولوجيا: يقول رومان أنالمبدأالأساسي لبنية الصوتية عند الإنسان على نظام صوائتي لثلاثة أبعاد هي : المثلث المكون الصوائت .
ثنائية التفكير الألسني : ويقوم عنده على دراسة العلاقات التي تقعأساسا بين الوحدات اللغوية على اختلاف طبيعتها وأبعادها .
وبعد تطرقنا لمبادئ روّاد هذه الحلقة سابقا سنوضح أهم تلك المبادئ التي نادت بها هذه المدرسة و التي تتمثل فيما يلي[1]:

-أن اللغة نظام يتكوّن من وسائل تعبيرية تؤدي وظيفتها في تشجيع الفهم المتبادل .

-تسعى إلى الكشف عن القطع الصوتية التي تؤدي وظيفة داخل التركيب أي تبحث عن الوحدات التي يمكنها إن تغير المعنى ،أي المعني و الوظيفة والأوروبية استثمار مفاهيم دي سوسير في ثنائية التزامن والتعاقب والمحور الاستبدالي و المحور النظمي ،و العلاقات التراكبية وثنائية اللغة والكلام و التقابل،النظام [2]

1-شفيقة العلوي ، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة ، الطبعة الاولى ابحاث للترجمة و النشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان 2004ص17

2-اتجاهات البحث اللساني

www .Library arabe. com

بعد ان تطرقنا إلى المدرسة الوظيفية (حلقة براغ) وإسهاماتها في مجال اللسانيات تتنقل إلى مدرسة "كوبنهاغن"التي تعتبر امتداد لمدرسة براغ الوظيفية .

جـ) مدرسة كوبنهاغن :ظهرت هذه المدرسة في مطلع القرن العشرين تأثرت بالمفاهيم الجديدة التي جاء بها دي سوسير و يقر بعضهم أنها لا تمثل مدرسة بمعنى الكلمة ،بل مجرد نظرية لسانية و اقر بعضهم الأخر بأنها مدرسة كوبنهاغنية أو مدرسة دانماركية لأن المؤسسون الأوائل كانوا دانماركين (1) .

ونعني بهذه أن المدرسة عبارة عن تتابع لماورد في المنهجية التيأرساهادي سوسير، وكان لويس يلمسلف زعيم حلقة كونبهاغن إذ تعد نظريته عبارة عن تعمق لعدد من الفرضيات التي أطلقها دي سوسير .

امتدت جذور مدرسة كوبنهاغن إلى حلقة كوبنهاغن لسانيية التيأسست عام 1934 بقيادة هيمسليف وبروندال واكتسبت هذه المدرسة أهمية عالمية في تطور اللسانيات الحديثة بتأسيس الدورية العلمية عام1939(2) .

ومن روّاد هذه المدرسة نذكر:يلمسليف وبروندال بالإضافة إلى كل من جاسيرسن و بدرسن(3).

1-إتجاهات البحث اللساني
2-سعيد شنوقة (المرجع السابق)ص78
3- المرجع نفسه ص 78.

WWW .libirary arab.com

إذ نجد أعماله قد بدأت بإدخال المنهج البنيويإلى اللسانيات بمقال عنوانه "اللسانيات البنيوية "،وفى هذا المقال عرض بروندال برنامج المقارنة البنيوية للغة .كما أسهمت أعمالهالأخيرة فيها تحقق لاحقا من تطور لنظرية التقابلات .بالإضافة إلى محاولة للتوفيق بين المنطق الحديث وأفكار أرسطو ،وكما أمعنفياسترضاء اللسانيات التقليدية[1]
ونستخلص من هذاأن بروندال اهتم بالتقابل في التحليل الصرفي والدلالي لظهور الجمع بين مبدأ سوسير والمنطق ،كما يسعى إلىإحياء العلاقة بين اللغة والفكر.
بعدما عرضنا أهم مبادئ التي جاء بها الرائد بروندال ننتقل الآن إلى عالم لساني مهم جدا في هذه الحلقة ألا وهو لويس يلمسلف ، الذي يعتبر احد ابرز مؤسسي اللسانيات البنيوية في أوربا ،ومن المفاهيم التي جاء بها تتبين فيما يلي[2] :
نقطة الانطلاق بالنسبة لهلمسلاف هي اللغة التي تؤمن التفاهم المتبادل ومن أهم منجزات هلمسلاف إدخال مفهومين جديدين آتيين إلى البحث اللساني وهما :التمييز بين التعبير والمحتوى والتمييز بين الشكل والمادة أن التعبير والمحتوى مقولتين أساسيتين بدونهما لا يكون التفاهم متبادل المحتوى هو موضوع التواصل أما التعبير فيشمل كل الوسائل التي يتم بها نقل كل المعلومات عن المحتوى.كما يتوضح في الجدول التالي[3]

التعبير		المحتوى	
مادة	شكل	مادة	شكل
الأصوات كمادة فيزيولوجية وفزيائية تكون هكذا الدليل الصوتي (أ)	ر-ج-ل أي الحروف المؤلفة لهذه الكلمة ، كما تواضعت عليها الجماعة (ب)	رجل،الجنس الإنساني ضد المرأة (ج)	رجل : حيوان ناطق ،مفكر له روح وهو ما نتحدث عنه (د)

1-سعيد شنوقة ،مدخل الى المدارس اللسانية (المرجع السابق) ص79
2-اتجاهات البحث اللساني www libirary .arab .com
3- قدادرةعبد السلام البحث التركيبي فيالدراسة اللسانية الحديثة بينكتاب القواعد للسنةالسابعةأساسي وكتاب اللغةالعربية للسنةالأولى من التعليم المتوسط، رسالة ماجستيرجامعة منتوري قسنطينة2005 ص14

ويمكن توضيح ثنائية الشكل والمادة في الجدول التالي من خلال كلمة(رجل):

إذ أن (أ) تشير إلى المادة الصوتية العضوية التي تمكننا من العبير.
و (ب) تشير إلى شكل التعبير الفنولوجية : الصوتيات التطبيقية)
-أما (ج) فهي مادة المحتوى وهي تعكس الأشياء التي نعرفها ويمكننا التحدث عنها
-و (د) شكل المحتوى وهي البنية التركيبية والمعجمية وكما أن الوحدة

اللسانية عند هيلمسليف تتحدد بعلاقاتها مع الوحدات الأخرى داخل النسق و نعني أن تلك الوحدات لا تكون لها قيمة إلا بعلاقتها مع الوحدات الأخرى . إذ نجد الدراسات اللسانية تتولى دراسة العلاقة بين تلك الوحدات كالعلاقة بين الصفة و الموصوف مثلا.
ويلخص "فيرث" النقاط الأساسية التي يعتمدها هيلمسليف فيما يلي[1].
1-اللغة مستويان هما :"الشكل" و "التعبير"
2-اللغة تتألف من تسلسل أو نظام من العلاقات.
3-ليس هناك ارتباط بين العلاقة و المضمون .
فاللغة تتكون من مستوى التعبير و مستوى المحتوى تجمع بينهما علاقة و هذهالعلاقة هي العلامة اللغوية و كل مستوى يخضع إلى ثنائية الشكل و المادة

1-قدادرة عبد السلام،البحث التركيبي في الدراسة اللسانية الحديثة بين كتاب القواعد للسنة السابعة أساسي و كتاب السنة اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط(المرجع السابق)ص14

بعدما تناولنا دراسة أهم المدارس الأوروبية نتنقل الآن الى المدارس الأمريكية التي تتميز بالصرامة العلمية في ميدان اللسانيات التي تتضمن عدة مدارس تتمثل في :

البنوية التوزيعية : لم يكن النحو التوليدي التحويلي ليظهر في حقل الدراسات اللسانية لو لم تكن له أرضية تمهد لظهوره وتطوره ، وقد تبين هذا الامر من خلال الاتجاه اللساني الأمريكي الوصفي الذي تزعمه هاريس و المعروف بالتوزيعية.

-حيث ان هذا المذهب في التحليل اللساني ظهر أولا مع بلومفيلد وتطور على يد هاريس [1]

-وتعني أن هذه النظرية التوزيعية وليدة المدرسة السلوكية ومن أهم المبادئ التي تميزت بها هذه النظرية تذكر :

-أن الجملة لم تعد في نظر هذا الاتجاه سلسلة فطية بسيطة بل تبدو في شكل هرمي كما يوضحه الشكل الآتي[2] :

جاء	ال	ولد	ال	بارحة
جاء	الولد		البارحة	
جاء الولد البارحة				

التوزيع هو منطق التحليل اللساني في المدرسة الأمريكية الوصفية فينطلقوا من مدونة محددة ليحصر مجموع المواضيع التي ترد فيها وحدات لغوية دالة(كلمات) عن طريق استبدال كلمة بأخرى من اجل تحديد توزيعها[3]

-أن المعنى ينبغي استبعاده من التحليل و أن المعاير المستخدمة ينبغي أن تكون موضوعية وآلية بطريقة صارمة

أولى التوزيعيون اهتماما كبيرا في مجال الصوتيمات [4]

1_شفيقة العلوي ،محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة ص ص 35 36

2-المرجع نفسه ص37

3-المرجع نفسه ص 35

4-اتجاهات البحث اللساني www libirary.arab .com

-المدرسة التوليدية التحويلية:

تنتمي النظرية التوليدية التحويلية إلى المدرسة التوليدية التي كان مؤسسها اللساني" نوّام تشومسكي" والتي تأثرت بها مجالات أخرى غير اللسانية كالفلسفة وعلم النفس.

"إن الفكرة الأساسية التي توجه المنهج التوليدي هي سمة الإنتاجية في اللغة التي بمقتضاها يستطيع المتكلم أن يؤلف ، ويفهم جملا جديدة غير متناهية لم يسبق له أن سمعها من قبل ، وهي السمة التي تميز الإنسان من الآلات والحيوان" [1]."

فللإنسان القدرة على فهم وإنتاج الجمل بشكل غير متناهي ،وهذا ما يميزه عن الآلات والحيوانات و لذلك عمدت هذه النظرية لدراسة هذه القدرة الإنتاجية لدى الإنسان .

"واعتاد الباحثون أن يطلقوا مصطلح النحو التحويلي على نمط من أنماط النحو التوليدي، نهض على أساس منهج معين في التحليل قدمه تشومسكي إذ يستعمل تشومسكي مصطلح التحويل ليحدد به أصناف القواعد[2] "و قد أثار تشومسكي مدخل تدريجي في تحليل الحقائق اللغوية و إدخال الرموز إلى التحليل".

وكانت من اهتمامات تشومسكي تمثيل بنية الجمل في النحو التحويلي المتمثل في مستوى بنية العبارة و المستوى التحويلي[3] .

إذ نجدان التحويل الذي اعتمد عليه تشومسكي يقوم على تفسير بنية الجملة انطلاقا من جمل أخرى

1-محمد محمد يونس علي،مدخل إلى اللسانيات،دار الكتاب الجديد لبنان ط1 ، 2004، ص 83

2-إتجاهات البحث اللساني .www . libirary arab .com

3-المرجع نفسه ص83

وبعدما تطرقنا إلى بعض المبادئ التي جاءت بها هذه النظرية و الآن .سنغوص و نتعمق بصورة موجزة ,للخطوط الأساسية لنظرية القواعد التوليدية و التحويلية و التي كانت مركز اهتمام تشومسكي و المتمثلة فيما يلى :

1ـالكفاية اللغوية و الأداء الكلامي[1]:

ونعني أن الإنسان قادر على فهم عدد غير متناه من الجمل ولو لم يسبق سماعها من قبل و ذلك بارتباطها بقواعد يكتسبها من خلال انتسابه للغة .

2ـالقواعد :تقوم على وصف كل الجمل التي تندرج ضمن اللغة العربية و تفسيرها .

3ـ الجمل الأصولية :وهي الجملة الصحيحة اي الجملة الموافقة الأصول اللغوية .

4ـ القواعد التوليدية و التحويلية :

إن تنظيمالقواعد الذي يقرن الأصوات اللغوية ،بالدلالات الفكرية و الكامنة ضمن الكفاية اللغوية . هو إذن ما ندعوه بالقواعدالتوليدية التحويلية[2].

وفي ختام قولنا نجد أنتشومسكي قد حمل ما يسمى باللسانيات الرياضية إلى آفاق بعيدة كما فتح ميادين جديدة للبحث الذي هو موضع اهتمام علماء اللغة و المنطق و الرياضيات على حد سواء [3].

ونعني بهذا أن تشومسكي قد تناول اللسانيات الرياضية التي كانت من اهتمامات كل من علماء اللغة والمنطق .

1-ميشال زكريا ،اللألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربيةط 1 المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ص ص 7 ،8،9

2-المرجع نفسه ص 12

3-جون ليونز تر:محمد زياد كبة ،تشومسكي ط 1 النادي الأدبي بالرياض 1987م،ص91

النظرية السلوكية:

تعد النظرية السلوكية أوما يطلق عليها أيضاالنظرية النفسية نظرية مادية أوّلت للجانب الميكانيكي الفيزيائي اعتبارا كبيرا[1].

ولقد شهدت هذه النظرية السلوكية نجاحا ملحوظا في أمريكا و ذلك لم يتوقف نشاطها على علماء النفس والفلاسفة فقط بل يتدخل جهود اللغوييناًيضا.

ويعد بلومفيلد هو رائد هذه النظرية السلوكية ، حيث تأثر بعلماء النفس المعاصرين و السابقين من أمثال واطسون ،وفايس وهذا الأخير الذي كان له اثر كبير في توجيه نظريته اللغوية بعامة ، وآرائه في على الدلالة بخاصة [2].

يعتبر بلومفيلد رائد البحث اللغوي الأمريكي بالغم من اهتمامات العلماءأمثال فرانز بغر و ادوار سابير.

أسس النظرية السلوكية : تقوم هذه النظرية على أسس ثلاث هي [3]:

1-الميكانيكية الفيزيائية:حيث يرى بلومفيلد أن العلم يتناول الأحداث التي يمكن أن يصل إليها الملاحظة في زمانها ومكانها وتستخدم التقارير و الإخبارالأولية.

2- نموذج الإثارة والاستجابة : يأتي المصطلحان: الإثارة وردود الفعل عند بلومفيلد للتعبير عن الموقف الكلامي ، وتوضح السلوك المحدد من خلال إثارة يتبعها رد الفعل . وهذا النموذج يتألف من ثلاث أجزاء هي:

-المثيرات الخارجية

-الاستجابة الكلامية (رد فعل لغوي)

-الاستجابة العلمية (رد فعل علمي)

3-رفض العقلية أو الذهنية : لقد ركز بلومفيلد وأتباعه على الجانب المادي للغة ، ومن ثم فقد أهملوا المستوى الدلالي ، فهم يعترفون بإمكان الإفادة من المعطيات العقلية ولكن لايدعون للتعويل عليها تعويلا علميا

1-حسام البهسناوي ، علم الدلالة و النظريات الدلالية الحديثة ط مكتبة زهراء الشرق ،جمهورية مصر العربية 2009، ص 38

2- المرجع نفسه ص39

3-حسام البهسناوي ،علم الدلالة و النظريات الدلاليةالحديثة(المرجع السابق) ص ص 09 30 31

ويتضح مما سبق أن المدرسة السلوكية تؤكد على استحالة إنشاء علم النفس إنشاءا على أساس معطيات الوعي أو العقل وتبين لنا أن السلوك هو فقط العنصر الأساسي لعلم النفس .
-"ودعت هذه المدرسة إلى ضرورة إعادة النظر بعلم النفس كله ،والى ضرورة أن يستند إلى دراسة العناصر الموضوعية التي يمكن ملاحظاتها ، لهذه العناصر التي تتمثل في المثيرات (م) والاستجابات (س) التي تؤدي إليها هذه المثيرات.[1]
وكما نجد في كتاب مصطلحات ومفاتيح في اللسانيات أن علم النفس يهتم بدراسة مختلف السلوكات البشرية حيث تمثل أفعال اللغة جانب من هذه السلوكات كما يمكن دراستها انطلاقا من وجهة نفسية – لسانية[2].

و نعني أن سلوكات الفرد تتحكم و تهتم بها علم النفس ،اذ نجد السلوك اللغوي ينطلق من الناحية النفسية واللسانية معا.

1-لطفي بوقريبة محاضرات في اللسانيات التطبيقية ،جامعة بشار ص 11
2-ماري نوال غاري بريور ،المصطلحات المفاتيح في اللسانيات تر: عبد القادر فهيم الشيباني الطبعة الأولى سيدي بلعباس الجزائر،2007، ص88

الفصل الثاني

الفصل الثاني

مدى أهمية المدارس اللسانية في تدريسية اللغة العربية

المبحث الأول:التحولات التي طرأت على اللغة العربية جراء جهود رواد هذه المدارس.

-بعض النماذج التطبيقية للوظيفيين على اللغة العربية
-بعض التحولات التي طرأت على اللغة العربية من خلال مدرسة كوبنهاغن.
-بعض التحولات التي طرأت على اللغة العربية من خلال النظرية التوليدية.

المبحث الثاني:دور المدارس اللسانية ومكانتها في تدريسية اللغة العربية

-الوظيفة التواصلية و أهميتها في تدريس اللغة العربية.
-دور الاقتصاد اللغوي في تدريس اللغة العربية.
-الرموز اللغوية وتدريس اللغةالعربية.

تمهيد

إن مجال تفسير المدارس اللسانية كما سبق ذكره هو وصف اللغة و تفسيرها تفسيرا داخليا،حيث دعوا إلى دراسة اللغة في ذاتها دراسة وصفية تبحث في نظامها و قواعدها و قوانينها .أي أن اللساني الحقيقي هو الذي يهتم بالنظام الدّاخلي للّغة ليكشف عن قوانينها و أصولها و أن العوامل السياسية و الحضارية و الثقافية للغة تعتبر ثانوية [1].

أي أن معرفة تاريخ هذه اللغة و أصولها وتطوراتها وكيفية انتقالها حتى وصولها إلينا لا تنقص شيئا من قيمة النظام اللغوي ،ولا تضيف الجديد للدرس اللساني البنيوي ،في حين أن اللساني الحقيقي هو الذي يهتم بدراسة جوهر اللغة ليكشف عن قواعدها .

و من هنا نتساءل هل توصل اللسانيون إلى دراسة جوهر اللغة، و هل استطاعوا تطبيق مفاهيمهم اللسانية على اللغة العربية بدون عوائق ؟

و الآن سنوضح النماذج التطبيقية للسانيين العرب على ضوء ما جاء به روّاد هذه المدارس البنيوية و التحوّلات التي طرأت على المستوى التركيبي و مكوّناتها اللّغوية.

1- شفيقة العلوي ، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة (المرجع السابق) ص 10

أولا:بعض النماذج التطبيقية للوظيفيين على اللغة العربية:

لقدتأثر اللسانيون العرب باللسانيات الوظيفية و ذلك نتيجة لدراساتهم في الجامعات الغربية وخاصة الجامعات البريطانية .

ومن الأوائل الذين تأثروا باللسانيين الغربيين نجد "تمام حسان"كما ورد في كتاب" اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة"لحافظ إسماعيل إذ يقول :"لقد ظهرت ملامح هذا التأثير بشكل خاص عند تمام حسان الذي وظّف ما يعرف عنده بسياق الحال اللغوي ،وأطلق عليه المقام وجعل السياق اللغوي موازيا له و أطلق عليه "المقام".[1]

لقد تطرقنا سابقا إلى بعض مبادئ هذه المدرسة و سنحاول إبراز بعض التحولات التي طرأت على اللغة العربية اعتماداعلى ما جاء به مارتيني و أتباعه و سنقتصر على :التمفصل المزدوج ،المستويات، النبرو التنغيم.

-التمفصل المزدوج:وقد قسمه مارتيني إلى مستويين :

1-مستوى التمفصل الأول:وهو مستوى تحليل الملفوظ أو الجملة إلى وحدات دالة متتابعة و هي أصغر وحدة لها معنى في ذاتها حيث يسميها مارثيني ب " الكلمة ".

2- مستوى التمفصل الثاني :و فيه تنقسم الوحدات الدالة (الكلمات)إلى وحدات صغرى لا معنى في ذاتها ، ويطلق عليها مارتيني الصوتات (الفونيم)[2]

1- حافظ إسماعيل علوي، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة،ط 1 ، دار الكتاب الجديد المتحدة 2009 ،بيروت- لبنان، ص344

2- اللسانيات البنوية، منهجيات و اتجاهات (المرجع السابق) ص326

2لقد استطاع مارتيني تقطيع وعزل الوحدات الدالة و الوحدات الصوتية الغير الدالة و التي لا معنى لها في ذاتها مثلا نجد في المستوى الأول تحليل الجملة إلى وحدات دالة متتابعة مثل :

أكل /ال/ولد/ال/تفاحة .

ويشكل هذا المستوى موضوع التركيب .

وفي المستوى الثاني تقسيم الوحدات التي تم تحديدها في المستوى الأول إلى وحدات صغرى متتابعة لا تملك أي معنى في ذاتها مثل:

/أ/ /َ/ /ك/ /َ/ /ل/ /َ/ ، /أ/ /َ/ /ل/ /°/ /و/ /َ/ /ل/ /َ/ /د/ /ُ/

كما يتضح في الكتابة الصواتية التالية:

(Alwalad u) (asalih)

مع الإشارة إلى أن الحركات في اللسان العربي صوتات(1)

كما حدّد محمد مبارك ماهية علم الأصوات ثم خلص إلى اعتناء العرب قديما بهذا العلم ،وقد أطلقوا عليه اسم تجويد القرآن أو علم التجويد (2).

وبعد إقرارنا بأن العلم كان منطلقه من القدامى نجده أيضا في مستعملات اللسانيات الحديثة حيث أسموه علم الأصوات أو (الفونيتيك)(3).

وتتمثل تلك المستعملات في الدرس اللغوي الحديث بتركيزهم على مفهوم الفونيم .وبالعودة إلى التراث العربي نجد هذا المفهوم متداولا وهو ما يسمى عند الغربيين بنظرية الفونيم .

1-مصطفى غلفان،لسانيات بنوية منهجيات و اتجاهات (المرجع السابق)ص 327 2-

حافظ إسماعيلي علوي،اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة (المرجع السابق)، ص 155

3-المرجع نفسه ، ص162

ب- المستويات:

1- المستوى االصرفي: ظهر علم الصرف عند العرب ولقد جاء به سبويه الذي اختص بدراسة القواعد التي تخضع لها الكلمة من حيث الصيغ وما يحدث لها من متغيرات في بنيتها و معانيها.

وهو الذي نجده عند الغربيين يعرف باسم "مورفولوجي"التي تعني دراسة بنية الكلمة أو شكلها(1).

ونعني بهذا أن، البحث اللغوي يتناول مستوى الكلمة خارج التركيب فيدرس صيغ الكلمات من حيث بنائها و التغيرات التي تطرأ عليها من نقص أو زيادة وأثر ذلك في المعنى .

والقدامى أيضا نجدهم قد تعاملوا مع الكلمة في حين تعامل البحث اللغوي الحديث مع الوحدة الصرفية (المورفيم).

2-المستوى التركيبي : كانت البدايات الأولى لعلم التراكيب عند سبويه تعنى بعلم النحو الذي يعنى بدراسة القواعد التي تحكم بناء الجملة و تركيبها و الضوابط التي تضبط كل جزء منها ،وطريقة ربط هذه الجمل و هذا النوع يعرف في علم اللغة الحديث باسم "سنتاكس"أي دراسة بنية التراكيب أو الجمل(2).

ويتمثل هذا المستوى في دراسة نظام بناء الجملة و علاقة أجزائها وأثر كل جزء على الآخر.

1-حافظ اسماعيلي علوي ،(المرجع السابق) ص156

2-المرجع نفسه ص 157

ج- النبر و التنغيم:لقد كان البحث الصوتي في التراث العربي يهتم بالأصوات المفردة وتغيراتها في حين نجد أنّ البحث الصوتي الحديث أضاف معرفة حقائق صوتية تتجاوز الأصوات المفردة إلى علاقاتها في بنية اللغة و من أهمها نجد: النبر و التنغيم(1).

-النبر: يطلق مصطلح النبر على درجة ارتفاع الصوت (2).

ونعني بالنبر الضغط على مقطع معيّن من الكلمة لإظهاره،أو على كلمة معينة من الجملة بقصد توكيدها مثل كلمة "كاتب" نجدها تتكوّن من مقطعين طويلين أولهما مفتوح و الثاني مغلق و النبر يكون على المقطع الأول.

التنغيم :Intonation وهو مرتبط بالارتفاع و الانخفاض في نطق الكلام نتيجة لدرجة توتر الوترين الصوتيين، مما يؤدي إلى اختلاف الوقع السمعي (3)و نعني بالتنغيم إعطاء القول الأنغام المناسبة منخلال ارتفاع الصوت أو انخفاضه في الكلام و يسمى أيضاموسيقى الكلام، وهو يساهم في إيضاح المعنى مثل كلمة "نعم"فتنغيمها في الإجابة يختلف عن تنغيمها في الاستفساروفي مثال آخر: لو أن طالبا قال لزميله:"قرأت الكتاب"، إذا أراد الإخبار نطق بنغمة معيّنة و إذا أراد الاستفهام نطق بنغمة أخرى مغايرة للنغمة الأولى.و هذا يكثر في اللهجات أمّا في الفصحى نجد في مثل هذه الجمل تستعمل أدوات الاستفهام مثل: -هل قرأت الكتاب؟

-أقرأت الكتاب؟.

1-محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة ،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع-القاهرة ص80

2-المرجع نفسه ص 81

3-المرجع نفسه ص82

ثانيا: التحولات التي طرأت على اللغة العربية من خلال حلقة كوبنهاغن:

المعلوم أن "هلمسليف" هو من أبرز روّاد هذه المدرسة حيث نجده يعتمد على أفكار و مفاهيم سوسيرية ،طوّرها و استبدلها بمصطلحات جديدة ،خصوصا ما يتعلّق بالفكرة الجوهرية "اللسان صورة وليس مادة la langue est forme nonune substance"[1].

وكان أحسن مثال للغويين للبرهنة عن إمكانية تنظيم المستوى الدلالي في اللغات البشرية هو اللغوي الدانماركي هلمسليف الذي انطلق من الفكرة التي تؤمن بوجود توازن مطلق بين مستوى اللغة و مستوى المعنى في اللغة .أي ما يعرف عنده بالتعبير و المضمون .

و يمكن أ، نجسده في المثال التالي[2] :

المادة	الصورة	الصورة	المادة
الدال اللفظي ،الأصوات في ماهيتها المشخصة الفيزيولوجية و الفزيائية.	[الفرس] الصورة الصورتية ،الحروفف،ر،س،فتحة	"فرس" المدلول من ثديّات خيل الحصان	الفرس الحيوان الموجود في الطبيعة

التعبير — المضمون

1-مصطفى غلفان ، اللسانيات البنوية منهجيات و اتجاهات (المرجع السابق) ص307

2-خولة طالب الإبراهيمي ،مبادئ في اللسانيات ط2 ،دار القصبة للنشر –فيلا حي حمدينالجزائر2000. 2006 ص121

ويمكن أن نجد هذه العلاقة بين التعبير والمضمون في التراكيب العربية التالية[1]:

ـالعلاقة النحوية بين المبتدأو الخبر.(وجوب وجودهما معا).

ـ العلاقة بين المضاف و المضاف إليه،فالمضاف يفترض وجود المضاف إليه.

ـالعلاقة بين المسند والمسند إليه.

ثالثا:التحولات التي طرأت على اللغة العربية من خلال النظرية التوليدية:

لقد اهتمت النظرية التوليدية التحويلية بوصف اللغة وتفسيرها تفسيرا داخليا يراعي علاقة الأصوات اللغويّة بالدلالة الفكرية ،لذلك دعا الكثير من اللسانيين و اللغويين لهذه النظرية ، وكان من بينهم اللّغويين العرب الذين أشادوا بهذا التوجه و بهذه النظرية و محاولة تطبيقها على اللّغة العربية و معطياتها .وكان هذا في بداية السبعينات من القرن العشرين إلا أن الباحث العربي يجد نفسه أمام مفارقة عويصة لتطبيق النظرية التوليدية التحويلية داخل قواعد النحو العربي القديم . و سنقتصر على إيراد بعض النماذج التطبيقية التي طبّقها اللّساني العربي على ضوء النظرية التوليدية من خلال قضية تحليل الجملة ،الرتبة، الحركة الإعرابية.

1-مصطفى غلفان ،اللسانيات البنويةمنهجيات و اتجاهات(المرجع السابق) ص 301

-الجملة: لاتختلف اللّغة العربية في بنائها التركيبي عن باقي اللغات الطبيعية الأخرى، إلا في بعض الخصوصيات التي تتميز بها لغة عن أخرى.إذ نجد العرب القدامى قد عرّفوا الجملة بقولهم:
"الجملة هي اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها".
والجملة عند الألسنيين المعاصرين تعرّف " كوحدة كلامية مستقلة يمكن لحظها عبر السكوت الذي يحدّها"(1).لقد تم تطبيق المنهج التوليدي على دراسة الجملة العربية واعتمدت على أفكار هذه المدرسة و المتمثلة في أن النحو وسيلة لتوليد الجمل الصحيحة في أي لغة.و يرى ميشال زكريّا أنّ قوانين التكوين التي تصلح للجملة هي(2): جملة ركن + الإسناد + ركن التكملة

ركن الإسناد ←ركن فعلي + ركن اسمي+ركن اسمي+ركن حرفي
ركن التكملة ←[ركن حرفي + ركن اسمي]
ركن فعلي ←زمن + فعل
ركن اسمي ←أداة التعريف + اسم
ركن حرفي ←حرف جر +ركن اسمي

وكما نجد الركن الاسمي في كتاب سيبويه الذي يحتوي على قضايا متطورة التي تدرس ملامح موسّعة جدّا لهذا الركن شبّهه إلى حد ما بالقاعدة التوليدية للركن الاسمي(3)

1-ميشال زكريا، الألسنية التوليدية التحويلية و قواعد اللغة العربية ، ط 2 المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع بيروت ص،ص 24،.23.
2-المرجع نفسه ص24
3-ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية ،دار العلم للملايين مؤسّسة ثقافية للتأليف و الترجمة و النشر،بيروت- لبنان 1993 .ص115

وهذا يعني أن الركن الاسمي قد تطرق إليه سيبويه سابقا ، حيث نجده سابقا مشابها للركن الاسمي في القاعدة التوليدية

الترتيب (الرتبة): إنّ معظم اللسانيين الذين تناولوا موضوع الترتيب اعتبروا أنّ البنية الأصلية للجملة العربية هي: فعل، فاعل، مفعول.فنجد مصطفى غلفان يعرّف الرتبة على أنّها :"هي التتابع الذي تنطق فيه مكوّنات الجملة و تظهر أهميّتها في الألسن التي تعتمد رتبة الكلمات ..."[1].

والترتيب عبارة عن نقل مورفيم من موقع أصله إلى موقع جديد ممّا يغيّر من نمط الجملة و يحتفظ بالمعنى ،فالترتيب الأصلي للغة العربية كما أقرّ به الباحثون العرب هو الفعل، الفاعل، المفعول، وهذا الترتيب يمكن أن يسمح ببعض التراكيب بتغيير ترتيبها ولا يسمح بأخرى .

"فإذا كان المتكلّم يقبل جملة مثل:(ذهب الولد إلى المدرسة صباحا) فإنه لا يقبل جملا يختل فيها الترتيب مثل : -

ذهب إلى صباحا المدرسة الولد . - ذهب

إلى صباحا الولد المدرسة. - ذهب

المدرسة الولد إلى صباحا .-الولد المدرسة صباحا إلى ذهب .

فكل هذه الجمل لا تؤدي المعنى المطلوب وذلك نتيجة لاختلال الترتيب فيها."فبيْن الفعل و الفاعل و المفعول به في البنية البسيطة للجملة العربية ترتيب محدّد تضبطه قيود محدّدة..."[2].فالجملة لكي تؤديمعنى معين لابد أن تتقيد بترتيب تظبطه قواعد محددة.

1-مصطفى غلفان –اللسانيات البنيوية (المرجع السابق) ص398

2-المرجع نفسه ص ص399 -400

النحوية و المقبولية /السليقة:ونجد أن هذا العنصر أي السليقةبمفهومها التقليدي عند سبويه ما يتماثل مع ما يسميه تشومسكي بالنحويّة و المقبولية .

إذ نجد أن تشومسكي عبارة عن امتداد لسبويه،إذ أن سبويه يعتمد على السليقة السليمة التي تدفع قدرته على انتاج الجمل على النحو الذي نجده عند تشومسكي [1].

البنية العميقة ، البنية السطحية / حذف المبتدأ: نجد لسانيو التراث يقيمون مشابهة بين مفهوم البنية العميقة التي تتمثل في :"التركيب الباطني المجرّد الموجود في ذهن المتكلّم وجودا فطريّا ،و البنية السطحيّة التي جاء تشومسكي بمفهومها السطحي للوحدات الكلامية الماديّة "[2]. و بينما يسميه سبويه بحذف المبتدأ. ونجد

أيضا قدامة بن جعفر قد استطاع أن يميّز بين البنية السطحيّة والبنية العميقة وذلك بتأكيده على أن المعاني أساس الدراسة اللغويّة حيث بحث "في بنية العبارة العميقة الصانعة لبنية الجملة العميقة و السطحية معا ، وتساعدنا على تشكيل جمل عديدة ..."[3]

القدرة:حيث نجد أن كل من عبد القاهر الجرجاني و تشومسكي يتفقان في أن المتكلم يمتلك قدرة لغويّة "أتيحت له عن طريق عن طريق النحو تسمح بتوليد عبارات لا نهائية ". و نعني بذلك أن الجرجاني يقر بأن المستمع أو المتكلم الذي يملك القدرة

1-حافظ اسماعيلي علوي،اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة،(المرجع السابق) ص

2-شفيقة علوي ،محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة،ط1، ابحاث للترجمة و النشر و التوزيع ،بيروت –لبنان ص

3-المرجع السابق ص175.

اللغويّة الجيّدة للغته، تسمح لصاحبها بتوليد جمل لا نهائية و الشيء نفسه نجده عند أصحاب النظرية التوليديّة التحويلية. و التي أسمته هذه النظرية بالإبداعية التي تتمثل في القدرة على توليد جمل لا نهائية.

"فعملية التوليد عملية إبداعية تميّز الإنسان بهاأبلها كان أم ذكيا عن باقي المخلوقات الأخرى"(1). وكما

نجد تشومسكي يميّز بين مفهومي القدرة و الانجاز و يقدّم دراسة القدرة على الانجاز الذي يرجي الاهتمام به بعد الانتهاء من دراسة القدرة و النحاة الذينيشتغلون بالنص يميزون بين القدرة السردية و الانجاز السردي(2).

أي أن الفرد يمتلك قدرة ذاتية تسمح له بإنتاج جمل لا نهائية و هذا ما أسمته النظرية التوليدية بالا بداعية.

إن العمل اللساني جميعه مما تم انجازه كان مكرّسا إما لحل المشكلات العملية للّغة في مجتمع بعينه و إما انه كان انجاز قد تم في إطار هموم فلسفية و مادامت اللسانيات و بالأخص اللسانيات البنيوية تدرس جوهر اللغة كما ذكرنا سابقا .فإننا نجد هذه المدارس البنيوية قد احتلت مكانة متميزة في تاريخ الفكر اللغوي ،و تكشف على أن اللغة العربية لم تبلغ بعد مستوى النضج إلا بعد مجيء هذه المدارس و دراستها دراسة دقيقة و مفصلة و ذلك بفضل روادها .

1- شفيقة علوي ،محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة ،المرجع السابق ص ص47 ، 48. 2 -
عبد العزيز عماري و آخرون ،اللسانيات العربية بين النظرية و التطبيق،سلسلة ندوات ،مكناس1992 ،ص22

ونتساءل إلى أي مدى تكمن أهمية المدارس اللسانية في تدريسية اللغة العربية ؟

باعتبار أنأصول الاتجاه البنوية يعود إلى التراث العربي فإننا نجد أن فضل اللغويات العربية على اللسانيات كما أنها قد أعطت تفسيرا دقيقا لما قد أشارإليه العلماء القدامى و مثال على ذلك تعريفهم للغة حيث نجد ابن جني يعرف اللغة على أنها "أصوات يعبربها كل قوم عن أغراضهم[1] وهذا المفهوم للغة يتفق مع أغلبية العلماء المحدثين إلاأن تعريفهم كان اشمل وأدق ، بحيث يرون أن الوظيفة الأساسية للغة هي التواصل أوالتفاهم أوالتعبير.

حيث أناللسانيين المحدثين استخلصوا وظيفة اللغة التي تمكن في تسهيل تدريسية اللغة العربية و بواسطة هذه الوظيفة أي التواصل إذ يستطيع المعلم مثلا التفاهم مع تلامذته و التواصل معهم وكما يمكن للطلبة التعبير عن أرائهم أثناء المحاضرة مثلا.

وباعتبار أن تراث الفكر العربي قد تناول اللغة بشكلها السطحي فإنها "لم تستطيع تجاوز اشكالياتها كتقنين النحو وحظر اللحن و مدح الإعجاز[2]"إلا بعد مجيء اللسانيات البنيوية التي تمكنت من النظر بعمق في تراث الفكر العربي .

1-حافظ اسماعيلي علوي ،اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة ،المرجع السابق ص 147 2-عبد السلام المسدي ،التفكير اللساني في الحضارة العربية ،دار العربية للكتاب ط 1،2 ص 38

وكما نجد أيضاأهمية المدارس اللسانية في تدريسية اللغة العربية وبالأخص المدرسة الوظيفية التي جاءت بمصطلح ذيأهمية كبيرة على مستعملي اللغة والذي يتمثل في " الاقتصاد ":الذي يعتبر نتاج ميل المتكلم نحو ماهو أسهل في الكلام سواء أتعلق الأمر بنطق الأصوات أم بتركيب الجمل(1) .

ونعني أن النشاط اللغوي الذي يحتاج إليه المتكلم من كلمات جديدة قصد التعبير و التواصل اليومي، وذلك مع ميل شديد إلى تقليل الجهد العقلي و العضلي إلى أقصى درجة.

1-يتوصل الإنسان لاستخدام الرموز اللغوية سواء كانت تلك المحركات نفسانية او ذهنية ذاتية

وهذا ما جاءت به المدرسة التوليدية التحويلية تبنت هذه النظرية القائمة على تسهيل استخدام الرموز اللغوية لتحقيق التواصل مع جماعة لغوية معينة.

1-مصطفى غلفان ،اللسانيات البنيويةمنهجيات واتجاهات، (المرجع السابق) ص348 .

خاتمة

لقد تناولنا في بحثنا هذا قضية على قدر من الأهمية تتمثل في مدى أهمية المدارس اللسانية في تدريسية اللغة العربية لكي نبرهن أن علماء هذه المدارس قد أخلصوا في دراستهم للغة العربية ، وبذلوا جهدا للكشف عن خصائصها .

وإن كانوا روّاد هذه المدارس قد أحدثوا ثورة لسانية استطاعت أن تقلب الموازين، وتحلق باللسانيات بعيدا .

فنحن قد توصلنا في بحثنا إلى البرهان أن علماء العرب القدماء قد أشاروا إلى تلك المبادئ التي جاءوا بها و إن اختلفت المصطلحات فيما بينهم ولكن المعنى واحد، لذا صدق من قال أن قبل كل جديد قديم قد سبقه في الظهور.

ونخلص إلى القول في نهاية بحثنا هذه أن إعادة قراءة الكتب القديمة قراءة معاصرة على ضوء النظريات الألسنية ، وبذلك تظهر لنا عمق التحاليل اللغويّة التي أوردوها

قائمة المعاجم

دانيال ريغ ،لاروس ،سبيل عربي فرنسي ،فرنسي عربي ، مكتبة لاروس، شارع موتيا باريس .

علي بن هادية وآخرون ، القاموس الجديد للطلاب ، معجم عربي مدرسي ألفبائي ،المؤسسة الوطنيّة لكتاب الجزائر 3 شارع زيروت يوسف الجزائر .

الموسوعة العربية ، 122 الطبعة الثانية ،مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر و التوزيع .

قائمة المصادر و المراجع

المراجع:

أحمد المتوكل ، التركيبات الوظيفية قضايا و مقاربات ن مكتبة دار الأمان 04 ساحة المأمونية – الربلط ، ط1 ،1424هجري - 2005ميلادي.

أندري مارتيني ، مبادئ في اللسانيات العامة ، سلسلة العلم و المعرفة ،دار الآفاق .

تواتي بن تواتي ، مدارس لسانية في العصر الحديث و مناهجها في البحث ،دار الوعي للنشر و التوزيع .

حافظ اسماعيلي علوي، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة 2009م، بيروت –لبنان.

حسام البهنساوي ، علم الدلالة و النظريات الدلالية الحديثة ،ط1،مكتبة زهراء الشرق ، جمهورية مصر العربية 2009م.

خولة طالب الإبراهيمي ، مبادئ في اللسانيات ، طبعة ثانية منقحة ،دار القصبة للنشر ،فيلاه نحي حمدين –حيدرة 16012 الجزائر ، 2000 ،2006.

دراسة و نصوص، الطبعة الأولى ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر و التوزيع، بيروت - الحمر ، 1413ه-1993م.

سعيد شنوفة ، مدخل إلى المدارس اللسانية ، ط 1، المكتبة الأزهرية للتراث ، 2008 .

شفيقة علوي ، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة ، الطبعة الأولى ، أبحاث للترجمة و النشر و التوزيع نبيروت – لبنان ، 2004.

عبد السلام المسدي ، التفكير اللساني في الحضارة العربية ،دار العربية للكتاب ، ط1 ،2،1986.
عبد العزيز العماري و آخرون ، اللسانيات العربية بين النظرية و التطبيق ، سلسلة ندوات ،مكناس، 1992
-فاطمة طبال بركة ،النظرية الألسنية عند رومان جاكبسون
لطفي بوقريبة محاضرات في اللسانيات التطبيقية ، جامعة بشار.
محمد محمد يونس علي ، مدخل إلى اللسانيات ،دار الكتاب الجديد لبنان ط 1، 2004م.
-محمود فهمي حجازي ، مدخل غلى علم اللغة ، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع –القاهرة.
مصطفى غلفان ، لسانيات البنوية منهجيات و اتجاهات ، ط 1 ، دار الكتاب الجديد ، بيروت –لبنان 2013.
ميشال زكريا ، قضايا ألسنية تطبيقية ، دراسات لغوية إجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية ، دار العلم للملايين ،مؤسسة ثقافية للتأليف و الترجمة و النشر،بيروت – لبنان، 1993.
ميشال زكريا، الألسنية التوليدية التحويلية و قواعد اللغة العربية ط2 ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ،بيروت 1988م.
نور الدين رايص ، اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل، عالم الكتب الحديث –الأردن، 2014.

الكتب المترجمة

جون ليونز،تشومسكي،تر: محمد زياد كبة، ط 1،النادي الأدبي للرياض ، 1407ه- 1987م .
دي سوسير، علم اللغة العام ، تر: بوئيل يوسف عزيز ،دار آفاق عربية ،بغداد 1985.
ماري نوال غاري بريور ، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات تر:عبد القادر فهيم الشيباني،الطبعة الأولى ، سيدي بلعباس الجزائر 2007م.

رسائل الماجستير

فاطمة عليوي،اللسانيات البنوية ،رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها ، جامعة الجزائر ، 2001 .

قدادرة عبد السلام ،البحث التركيبي في الدراسة اللسانية الحديثة بين كتاب القواعد للسنة السابعة أساسي و كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط،رسالة ماجستير ،قسم اللغة العربية و آدابها ،جامعة منتوري قسنطينة 2005 .

المواقع الإلكترونية

اتجاهات البحث اللساني Www libirary. arab. Com

الفهرس

الموضوع **الصفحة**

مقدمة
الفصل الأول:المفاهيم الأساسية للمدارس اللسانية و تصنيفها
تمهيد.....12
المبحث الأول : مفهوم المدارس اللسانية
أولا:تعريف المدرسة لغة.....13
ثانيا:مفهوم المدارس اللسانية اصطلاحا.....14
المبحث الثاني:المدارس اللسانية و تصنيفها
أولا:المدارس الأوروبية
1-مدرسة جنيف
تمهيد.....15
النشأة و أهم روادها.....16
أهم مبادئ هذه المدرسة.....17،18
2- حلقة براغ
النشأة و أهم الرواد.....19
مبادئ هذه المدرسة.....20، 23

الدراسة الصوتية.....24
الدراسة الصرفية.....25،26
الدراسة التركيبية 26
وظائف اللغة.....27،28
3- مدرسة كوبنهاغن
النشأة و أهم الرواد.....29
أهم المبادئ التي جاءوا بها.....30
التعبير و المحتوى.....31،32
ثانيا : المدارس الأمريكية
1- البنوية التوزيعية
النشأة و التطور.....33
مبادؤها.....33
2-المدرسة التوليدية التحويلية
النشأة و أهم روادها.....34
بنية الجملة عند تشومسكي.....34
الكفاية اللغوية و الأداء الكلامي و القواعد و الجمل الأصولية
القواعد التوليدية التحويلية.....35

3- النظرية السلوكية
نشأة النظرية و روادها.....36
أسس النظرية السلوكية.....37

الفصل الثاني:
مدى أهمية المدارس اللسانية في تدريسية اللغة العربية:
تمهيد.....39
المبحث الأول: التحولات التي طرأت على اللغة العربية جرّاء جهود روّاد هذه المدارس.
بعض النماذج التطبيقية للوظيفيين على اللغة العربية.....40،45
بعض التحولات التي طرأت على اللغة العربية من خلال مدرسة كوبنهاغن .....46،47
بعض التحولات التي طرأت على اللغة العربية من خلال النظرية التحويلية.....48 - 49
المبحث الثاني : دور المدارس اللسانية و مكانتها في تدريسية اللغة العربية
تمهيد.....48
الوظيفة التواصلية و أهميتها في تدريسية اللغة العربية 49
دور الإقتصاد اللغوي في تدريس اللغة العربية.....50

الرموز اللغوية و تدريس اللغة العربية.....51
خاتمة.....52
قائمةالمعاجم.....53
قائمة المصادر.....54

رسائل الماجستير.....55